

بحار الأنوار

[211] وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال: حدثنا جعفر بن محمد صلوات الله عليه من فيه إلى اذني قال: لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرا (1) وحشرنا من المدينة، فلم يترك فيها منا محتلم، حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل، ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال: فدخلنا إليه أنا وحسن ابن زيد، فلما صرت بين يديه قال لي: أنت الذي تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا الله قال: أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج؟ قلت: إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت: لا قال: أردت أن أهدم رباعكم واغور قلوبكم، وأعقر نخلكم، وأنزلكم بالشرأة (2) لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك النسل قال: فتبسم وقال: أعد علي فأعدت فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة، حدثني الحديث الذي حدثني، عن أبيك، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صلة الرحم تعمر الدنيا، وتطيل الأعمار، وتكثر العمار، وإن كانوا كفارا فقال: ليس هذا. فقلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأرحام معلقة

(1) باخمرا: بالراء المهملة موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب به قبر إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور، وإياها عنى دعبل ابن علي الخزاعي بقوله: وقبر بأرض الجوزجان محله * وقبر بباخمرا لدى الغربات. (2) الشرأة: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى إليه القروء. واسم صقع بالشام بين دمشق والمدينة، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس في أيام بني مروان.